

المواد الغذائية والمشروبات والدخان : يتبين من مقارنة الجدولين ٦ و ٧ ان هناك نقصا في عدد العاملين في هذه الفروع . فبينما كانت صناعة المواد الغذائية تضم في بداية الاحتلال حوالي ٢٩٪ من عدد العاملين في الصناعة ، انخفضت هذه النسبة بشكل واضح في سنة ١٩٧٧. ويرجع احد اسباب هذا الانخفاض الى سوء موسم الزيتون في تلك العام ، حيث يعمل في صناعة زيت الزيتون حوالي نصف العاملين في الصناعة الغذائية . ويبين الجدول رقم ١٠ ، التذبذب الحاصل في هذه الصناعة ، نتيجة لموسمية الانتاج . ويعود السبب الأساسي في الانخفاض الذي يظهره الجدول رقم ٧ ، الى عدم افصاح بعض اصحاب المصانع عن العدد الحقيقي للعامل ، او التهرب من تسجيل بعض المصانع رسميا ، خاصة الصغيرة منها ، كالمطاحن والمخابز ومعامل الحلويات التي تتميز بتدني متوسط العمالة فيها. ومن مقارنة عدد المستخدمين لمجموع العاملين في الجدولين ٦ و ٧ ، يتضح ارتفاع نسبتهم في سنة ١٩٧٧ ، حيث ارتفعت من حوالي ٥٠٪ في بداية الاحتلال الى ٧٢٪ في العام المذكور . وقد ضم هذا الفرع في بداية الاحتلال ، حوالي ٣٠٪ من مجموع العاملين في الصناعة يتوزعون على اكثر من ألف مؤسسة . الا انه حصل انخفاض في عدد العاملين في العام ١٩٧٧ ، حيث بلغت نسبتهم من مجموع العاملين ١٥,٨٪ فقط . وقد ساهم صغر حجم هذه المؤسسات في عدم قدرتها على الصمود أمام المنافسة الاسرائيلية حيث لم ، يتجاوز عدد المؤسسات التي تضم ١٠ عمال فأكثر ٢١ مؤسسة في العام ١٩٦٩ ، كما يبين الجدول رقم ٧ . كما ان هذا التدهور في هذا الفرع عائد الى اضعاف الزراعة من قبل السلطات الاسرائيلية ، والتي تعتمد عليها هذه الصناعة . فقد سعت هذه السلطات الى مصادرة وحجز الكثير من الأراضي الصالحة للزراعة بحجة استخدامها لأغراض عسكرية او استيطانية ، كما حرمت الكثير من هذه الأراضي من موارد المياه التي تستفيد منها . بالاضافة الى المنافسة غير المتكافئة للانتاج الزراعي في الضفة الغربية مع الشركات الاسرائيلية ، الأمر الذي دفع الكثير من العاملين في الزراعة للتوجه نحو العمل المأجور في اسرائيل . وليس غريباً ان ينخفض عدد العاملين في قطاع الزراعة الى النصف بعد عشر سنوات من الاحتلال .

الجدول رقم ١٠

تطور المعاصر وعدد العاملين فيها(٤١)

عدد العاملين	عدد المؤسسات	السنة
٢٤٤٨	٢٥٧	١٩٦٨ - ١٩٦٧
١٠٨٨	١٧٢	١٩٧٢ - ١٩٧٢
٣٠٨٧	٢٩٤	١٩٧٤ - ١٩٧٢
٦٣٣	١٠٢	١٩٧٥ - ١٩٧٤
٢٣٣٥	٢٥٠	١٩٧٦ - ١٩٧٥
٩٦٤	١٧٥	١٩٧٧ - ١٩٧٦

ورغم عدم قدرة المنشآت الصناعية في فرع المواد الغذائية على منافسة مؤسسة تنوفا